

# كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل تحذر لكل أم وأب



الثلاثاء 24 يناير 2023 08:45 م

كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل، من منا لا يتذكر "حذاء" والدتها أو "حزام" والدها، فقد كانوا جميعًا هناك عندما نرتكب الأخطاء، لكن هل هذا هو أفضل حل لعلاج أخطأنا؟ هل العقوبة بهذه الطرق أو غيرها، بما في ذلك الإيذاء النفسي أو الجسدي مجدية، وهل هي الطريقة الوحيدة لتربية الطفل وتأديبه؟ لكن ماذا لو رفض منهج التربية الإيجابية الحديث المعاقبة؟ فما هي البدائل وكيف نطرحها دون معاقبة؟ سوف نقدم لكم أجوبة على كل هذا، والمزيد من المعلومات فتابعونا حول عقاب الطفل والخوف وشخصيته .  
كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل

يعلم الأطفال أنهم إذا خالفوا القواعد، فيتعين عليهم مواجهة العواقب السلبية لفعل ذلك، لكن العقوبة لا تعلم الأطفال كيفية احترام هذه القواعد، ولا تعلمهم أن يكونوا أشخاصًا مسؤولين يحترمون القواعد، أما بالنسبة للتعليم الإيجابي، فهو يهدف إلى تعليم الأطفال السلوك الصحيح، وكيفية جعلهم أشخاصًا صالحين يمكنهم التصرف بمفردهم

يمكن للعقاب أيضًا أن يتسبب في تأخير الأطفال للسلوك غير اللائق بدافع الخوف فقط، أو رغبة منهم في الحصول على المكافأة أو، الخوف على سلامتهم في حالة التعرض للإيذاء الجسدي

أما بالنسبة للتربية الإيجابية، فهي درست جيدًا كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل، واستبدلت هذا الأسلوب بتشجيع الأطفال على التمييز بين السلوك الصائب والخطأ، وتنمي الشعور بالمسؤولية والثقة بالنفس، والقدرة على التمييز بين السلوك الصائب والخطأ

هل ضرب الأطفال ضروري لتربيتهم

هذا سؤال يبحث الكثير من آباء الأطفال عن إجابات له، ويبحثون كذلك عن إجابة لسؤال آخر هو كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل، خاصةً في السنوات الأولى وطوال الطفولة، لذلك حتى في سن المراهقة يمكن النظر في هذا النهج، ولكن هناك بالفعل بدائل تربية يمكن استخدامها، وسنقوم بشرح هذا على النحو التالي:

علم الطفل أن لكل فعل استجابة

كل فعل له استجابة أو نتيجة، ودورنا كأباء هو توضيح عواقب أفعالهم أو أقوالهم وتأثيرها على أنفسهم والآخرين، لكن عليك الانتباه إلى الفرق بين النتائج الطبيعية والنتائج الاصطناعية  
النتائج الطبيعية مثل السقوط من السرير والشعور بالألم بعد تحذيره مرارًا وتكرارًا من القفز من السرير إلى الكرسي المقابل، يتم تحقيق نتائج مصنعة في حالة المواقف المختلفة، مثل رفض امتيازات معينة بعد تحذيرهم بعدم القيام بشيء عدة مرات  
مثال على العواقب الطبيعية: لا تضرب أخيك، فهذا سيؤذي، لا تمشي حافي القدمين في الحديقة، فقد تؤلمك قدميك، أخبرني عندما تكون مستعدًا من أجل ارتداء حذائك، أما المثال على العواقب الاصطناعية هي الحرمان من المال، لن تذهب إلى النوادي، وتخبر أطفالك أنها نتيجة عصيانك لشيء ما  
لا تقلل من شأن مشاعره

أخبر طفلك أنه من الطبيعي أن تكون لديه مشاعر مثل الغضب أو الحزن أو الاكتئاب، وأنه من الشائع التقليل من شأن مشاعر طفلك وعدم الاهتمام بها، لكن الأفضل أن تعلمه أسماء مشاعره وكيفية التعبير عنها، سواء كان ذلك برسم الصور، أو القفز، أو الوضوء، أو تغيير المواقف، إذا كان جالسًا فليقف أو يمشي

كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل؟ إدراك خطورة تعرضه للضرب سوف يجعلك تتعلم كيف تجعل طفلك يشعر أنك لا تستهين بمشاعره؟ وهذا من خلال تحدثك إليه وقل له تبدو محببًا، هل تريد مساعدتي؟ تبدو حزينًا وأنا آسف جدًا لما حدث لك! لا تتوقع الكثير

يجب أن تدرك أن استجابة طفلك تتناسب مع عمره، لكن المجتمع لديه توقعات عالية من الأطفال، لأنهم في بعض الأحيان يكونون جائعين أو متعبين أو يشعرون بعصبية، لذلك من المهم أن نحدد توقعاتنا بناءً على ظروف كل طفل، وليس بناءً على أفكارنا أو توقعاتنا بأن الأشياء التي نعتقد أنها غير مهمة، يمكن أن تكون مهمة جدًا للطفل! احترام استقلاليته

عليك أن تهتم بتعليم طفلك أن يكون مستقلًا، وأن تحترم حقوقه وتعلمه أن يحترم الآخرين، على سبيل المثال، يجب أن يتعلم طفلك تقدير جسده وأجساد الآخرين!

على سبيل المثال، يمكنك أن تقول له: لن أسمح لك أن بالصراخ على أخيك هكذا، سلامتك وسلامة الآخرين على رأس قائمة أولوياتك، لكن ماذا لو ركض طفلي أمام السيارة؟ بالطبع أركض إليه وأبعده عن الخطر الذي يهدده، لا يحتاج طفلك للعقاب ليعرف أنك جاد فيما تقوله! شاركه في قراراته

أشرك طفلك في قراراته بقدر المستطاع، ولا تخف من أن طفلك سوف يستخدمك أو يستخدم هذه السمة لفرض رأيه، كلما زادت الحرية والمسؤولية التي تمنحها لطفلك عند التفاوض معك بشأن أي شيء، كلما كان يعرف كيفية اتخاذ القرار بشكل أفضل، ولكن كيف تحفز الأطفال على اتخاذ القرارات؟ ثق به وتواصل معه: أخيرًا والأهم ثق بطفلك واحرص على التواصل معه في جميع الأوقات!

يحتاج طفلك إلى الاحترام والتقدير تمامًا مثل أي شخص آخر، ويحتاج إلى أن يستمع الآخرون لمشاعرهم، واعتقادك أن هذه المعاملة الجيدة لطفلك ستؤتي ثمارها لاحقًا وتجعله بالغًا جيدًا سيؤثر عليك الأطفال الآن وفي مستقبل!

فكر دائمًا أن ابنك لا يسخر منك أو أنه عنيدًا فهي ليست حرب، فهذه هي سماته العمرية فقط!

أضرار ضرب الأطفال على الوجه

هناك الكثير من الأضرار التي تصيب الطفل عند قيامك بضربه على الوجه، فهنا الأمر تجاوز مسألة كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل، حيث يتسبب صفع الوجه في أضرار نفسية وجسدية، وسوف نوضح كلاً منها على حدة على النحو المبين أدناه: الأضرار الجسدية لضرب الطفل على وجهه

أيضًا في حدوث ما يُعرف بـ "متلازمة رعشة الطفل"، والتي تحدث نتيجة لصفع الطفل أو هزه بقوة، ويسبب اضطرابات في النشاط الكهربائي للدماغ والرؤية والسمع والكلام، وربما يؤدي أيضًا في بعض الحالات حتى الموت! قد يتعرض الأطفال لهذه الحالة بسبب حساسية الأوعية الدموية الحساسة في الدماغ، وضعف عضلات الرقبة التي تكون أكبر في الرأس والجمجمة! الآثار النفسية لضرب الطفل على وجهه

ضرب الطفل على وجهه بالعنف كحل لمشكلة ما، هذا يجعله يستخدم الضرب والعنف ضد الآخرين، على سبيل المثال، لأقرانه في المدرسة أو لإخوته!

رد فعل الطفل على العنف الأسري وكيفية مواجهة الدفاع عن النفس، فقد يؤثر على علاقاته مع الآخرين ويجعله منعزلًا وضعيفًا اجتماعيًا!

كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل على احترام الذات، هذا قد يدفعه إلى قبول السلوك العنيف من الآخرين!

الطريقة التي تعبر بها أنت ووالد طفلك عن عاطفتك تجاهه ترسل رسالة مختلفة إلى دماغه، حيث يختلف التعبير عن الحب للطفل من خلال الصفع على الوجه تمامًا عن التعبير عن ذلك عن طريق احتضان الطفل أو تقبيله!

حدود ضرب الطفل

حتى أنصار استخدام الضرب التأديبي في التعليم وضعوا شروطًا للضرب، وأهمها:

الضرب ليس خطيرًا: الضرب خفيف ولا يسبب ضررًا بدنيًا للطفل!

لا ينبغي أن يوضع على مناطق حساسة: مثل الوجه أو الظهر أو البطن حيث يمكن للطفل النقر على راحة اليد!

يدرك الطفل أنك ضد أفعاله وليس هو شخصيًا: يجب أن يقتنع الطفل أنك تحبه دون قيد أو شرط وتقبله كما هو، ولكن هناك سلوك معين يزجرك وتقرر معاقبته على ذلك!

لا ينبغي أن يكون الأمر مجرد التنفيس عن غضب الوالدين: في بعض الأحيان يضرب الآباء أطفالهم بعنف كوسيلة للتخلص من الغضب والتوتر من ضغوط الحياة، لذلك لا يجدون سوى هذه المخلوقات الصغيرة العاجزة أمامهم لإطلاق العنان لهم الغضب ثم يندمون عليه

لا ينبغي تكرار الضرب في كثير من الأحيان: حتى لو تكرر، فإنه يفقد معناه

ليس أمام الناس: حتى لا يترك له تأثيراً نفسياً سيئاً للغاية

يجب مراعاة سن الطفل: لا يجوز صفع الأطفال الصغار، ويجب إيقاف العقاب البدني حتى يفهم الطفل بشكل أفضل

أشياء كبيرة لضرب الطفل: إن ضرب الطفل ليس لأنه ارتكب خطأ بسيطاً، كما فعل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، واقتراح علينا ضرب طفل يبلغ من العمر عشر سنوات لا يصلي

علاج آثار الضرب النفسية

بما أنه من الصعب نسيان الضرب، فعلى الأقل يجب على الآباء والمعلمين أو المسؤولين عن الطفل محاولة التعامل مع التأثير النفسي للضرب، وإدراك كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل، لذا إذا تعرض طفلك للضرب من خلالك أو من خلال آخر، ننصح باتباع هذه النصائح

حافظ على هدوئك: تخلص من صدمتك، لا تفقد أعصابك، لا تبدأ بالصراخ إنكاراً لما حدث أو لوم طفلك على ما حدث

هدئ الطفل وطمأنه: أخبره أنه بخير الآن، وأن ما حدث له انتهى، وأنت إلى جانبه مهما حدث، وأنت ستحميه،

استمع إليه

لا تقلل من شأن ألمه: استمع إليه وهو يخبره بما حدث له

امنحه بعض الوقت: من غير المرجح أن ينسى الأطفال الضرب بسرعة

شجع طفلك على التعبير عن مشاعره والتحدث عنها: قل له أن يعبر عن مخاوفه وشرح ما يخاف منه وكيف يشعر عندما يتعرض للضرب

حماية الطفل من المواقف المماثلة: في كل مرة يتعرض فيها الطفل لموقف مشابه، سيتذكر ما حدث له، احرص على ألا تتكرر التجربة

إلى هنا نكون وصلنا إلى ختام المقال الذي قدمنا لكم فيه كل المعلومات التي ترتبط بسؤالكم كيف يؤثر الخوف من العقاب على شخصية الطفل، كما قدمنا لكم طرق علاج آثار الضرب على الطفل، وحدود ضرب الأطفال، والطرق البديلة للعقاب البدني، نتمنى أن تكون كل المعلومات التي قدمناها لكم بالتفصيل مفيدة